Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عيني . ومن ثم فإن الكلمة تبتعث بذاتها صورة دون أن تحتاج إلى الاستعارة أو التشبيه . إن مجرد تسمية شيء ما هو انبعاث لصورة . بل ماذا أقول ؟ يكفي ذلك لإحياء الشيء بشكله ، بلونه ،برائحته . ومن ناحية أخرى فإن نصف الذخيرة اللفظية لهذه اللغات يتكون من الكلمات المعروفة بكلمات «الحكاية» أو «التمثيل» ، أي الكلمات التي «تحاكي» صوتاً ما تدل عليه ، أو«تمثل» موسيقى ما تعبر عنها . . ومن ثم فإن لغتنا تصبح ملائمة بشكل خاص للإيقاعات . . وقد قلت كثيراً إن الزنجي الأفريقي مازال أقرب إلى الخصائص السمعية منه إلى الخصائص البصرية .

إن الشاعر الأفريقي الذي يعبر عن نفسه بالفرنسية سيجد نفسه مضطراً إلى أن يكسب الكلمات الفرنسية معنى جديداً . أما الإيقاع الأفريقي فسوف يلجأ الشاعر إلى أن يفرضه فرضاً على اللغة الفرنسية عن طريق التكرار . هذا إضافة إلى أنّ استخدام سياق التقارب والتداعي ، بدلاً من سياق التتابع والترابط ، يمكن أن يكون على قدر كبير من الجدوى للشاعر ، ومثال ذلك أن يلغي أدوات الوصل إلغاء منهجياً .

إن فعالية الكلمة هي بمثابة الأصل والمصدر في كل تغيير وتحويل ، في كل توليد . . نعم إنّ الكلمة هي فعل . الساحر الأفريقي . . أليس مستطيعاً أن يشعل النار في الغاية ، بمجرد أن ينطق الكلمة التي تعني «النار»؟ إن من الوقائع التي نشهدها وتجري مجرى المألوف في أرض أفريقيا ، ظواهر تبدو غريبة كل الغرابة ، يمكن أن تسمى في أوروبا بالمعجزات أو الأعاجيب . .) .